بسم الله الرحمن الرحيم

زيارة
الإمام زين العابدين عليه السلام

اعـــداد ونشـــر: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام.

الطـبـــــعـــة: الأولى.

الـمطبـــــعـــة: دار الوارث - كربلاء المقدسة.

ســـنة الطـبـــع: ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م.

عـــدد النســـخ: ٥٠٠.

رقـــم الاصـــدار: ١٥.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٣٨٧) لسنة ٢٠٢٥م.

ISBN: 978-9922-767-04-8

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

زيارة الإمام زين العابدين عليه السلام، مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
كربلاء المقدسة، دار الوارث للطباعة، ٢٠٢٥م - ١٤٤٧هـ.
١٠٣ صفحة، ١٥سم، الدعاء.
رقم الايداع:٣٣٨٧ - ٢٠٢٥م.

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

زيارة
يا إمام العابدين عليه السلام

المُقدِمَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على نبيه المصطفى وآله الطيبين الطاهرين

الحَمْـدُ للهِ الـذي هدانـا لِهـذا وماكنّـا لنَهْتَـديَ لـولا أن هَدانـا اللهُ.

الحَمْـدُ للهِ عـلى هدايتِـهِ لدينِـهِ والتوفيقِ لما دعـا اليـهِ مِـن سَـبيلِهِ.

الحَمْـدُ للهِ الـذي جَعَلَنـا مِن المتمسِّـكين بالثَّقلـينِ وكِتابِـهِ النُّـورِ المبـينِ وعـترةِ نَبيـهِ الكريـمِ الحُجَـجِ عـلى بَريتِـهِ والأنصـارِ لدينِـهِ والحفظَـةِ لـسرِهِ والخَزنَـةِ لِعلْمِـهِ والمُسـتودَعِ لِحِكْمَتِـهِ والتراجمَـةِ لوحيـهِ.

اللّهُمَّ وَفقْنا لأداءِ ما أوجبْتَ عَلينا مِنْ حَقّهم مِنْ لزومِ الطّاعَةِ والنَّصيحَةِ لَهَم في السِّرِّ والعلانِيةِ.

ومِنْ أهم حُقوقِهِم عَلينا في هذا الزّمانِ انتظارُ فَرجِهِم والدُّعاءُ لِخاتمِ الأوصياءِ بالعافيةِ والنِّصرِ والتّمسُّكُ بتعاليمِهِم والسَّيرُ على نَهجِهِم والوقوفُ عِندَ أوامِرهِم والانزجارُ بِنواهيهِم والالتفافُ حولَ نوابِهِم بالحقّ مَراجعِ الدِّين العِظام والثّباتُ على خطِّ المرجعيةِ العليا والتزامُ وَصاياهُم المباركةَ والمواظبَةُ على زيارةِ مشاهدِ المعصومينَ الأئمةِ الراشدينَ والهداةِ المهديين فإنَّ الزِّيارةَ تحتل مكانةً مرموقةً في الثقافة الإسلاميةِ

وسيرةِ المسلمينَ مُنطلقينَ في ذلك من الرّواياتِ الكَثيرةِ التي تُؤكِدُ على فَضْلِ الزّيارةِ وثَوابِها، والتي وَصَلَتْ إلى حَدِّ التّواتُرِ في استحبابِ الزّيارةِ واتفقَتْ عليها روايات الفريقين من الشيعة والسنة.

وَمِنْ هُنا واظَبَ المسلمونَ على تِلكَ الشَّعيرةِ وزيارةِ قَبرِ النَّبيِّ الأكرمِ صلى الله عليه وآله وسلم مُنذُ العُقودِ الأولى لتأريخِ المسلمين.

ثُم إنّ زيارةَ قُبورِ الصالحينَ وخاصةً النّبيّ الأكرَمِ صلى الله عليه وآله وسلم حَظيتْ بقبولٍ مِن المسلمينَ عامةً، إلا أنَّ الزِّيارة في الفكر الشيعي تَحظى بفهمٍ أعْمَق وأَوْسَع مِنها عند سائِرِ المسلمينَ، ومِنْ هُنا عُدَّ من الشعائر زِيارَةُ قَبرِ النَّبيّ

الأكـرَمِ صلى الله عليه وآله وسلم وقُبـورِ الأئِمَـة مِـنْ أهْـلِ البَيـتِ عليهم السلام.

وتُمثّـلُ الزّيـارةُ في الوِجـدانِ الشّـيعي نَوعـاً مِـنَ الـوَلاءِ والارتبـاطِ بالمعصومـيَن عليهم السلام؛ ومِـن هُنـا ارتَبطـتْ الزّيـارةُ ارتباطـاً وَثيقـاً بِحـبِّ أهْـلِ البَيـتِ عليهم السلام ومُوالاتِهـم والـبَراءَة مِـنْ أعدائِهـم، وهـي تَعكِـس مَـدىٰ الوَفـاءِ الـذي يُكنُّـهُ الزّائـرُ للمَـزورِ وهـي استجابةٌ لِحَـقِّ الوَلايـةِ لهَـم؛ حِيـثُ يُؤمِـنُ شـيعةُ أهـل البَيـت بـأنَّ وَلايَـةَ النَّبـيِّ والأئِمـةِ عليهم السلام لا تَنْحَـصِرُ في حَياتِهـم فَقـط، بَـل هـذا المقـامُ يَبقـىٰ مَحفوظـاً لَهَـم حَتـىٰ بَعـدَ وَفاتِهـم.

وَقد جاءَ في الكثير مِنْ مُتونِ الزِّياراتِ اعترافٌ بتلك الوَلايةِ والإمامةِ كَما في المَقطَع الذي يَقولُ فِيهِ الزَّائرُ: «أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقامِي وتَسمَعُ كَلامِي وَتَرُدَّ سَلامي».

فَمِنَ المسلَّم بِهِ في الفِكرِ الشّيعيّ أنّهُ لا فَرقَ بَينَ حَياةِ الإمامِ وَوَفاتِهِ مِنْ حَيثُ الأَثَرِ المترتِّبِ علىٰ الزّيارة والتّمثُّلِ بهم، وهذا الفَهْمُ لِلزّيارَةِ حَوَّلَ الزّيارَةَ إلىٰ لِقاء العارفين، واجْتِماعِ المحُبِّينَ، وزِيارَةِ المُحِبِّ لِحبيبِهِ، وهَي مُمارسَةٌ مَعنويَّةٌ وروحيّةٌ ساميَّةٌ جَسَدَتْا لنا النَّتاجاتُ الأدبيّةُ شِعَراً ونَثْراً وبيَّنَتْ لَنا جانِباً مُهمّا مِنْ تِلكَ العِلاقَةِ بأَجمَلِ صَورَةٍ.

ثم إنَّ لِزيارَةِ مَراقدِ أَهْلِ البَيتِ عليهم السلام دَوراً بارِزاً وَبصماتٍ واضِحةٍ في تَأريخِ التَّشيُّع وَيُعَدُّ الاهتمامُ بِها مِنْ مُؤشِراتِ الوَعي الشِّيعي.

وقد أَوردْنا في هذا الكُرّاسِ ما يَتعلَّقُ بزيارةِ الإمامِ زَينِ العابدينَ عليه السلام مِمّا ورد من زياراتِهِ الخَاصةِ والعامة.

فَعَنْ زَيْدٍ الشَّحَّام قَالَ: قُلْتُ لِأَبي عَبْدِ الله عليهم السلام مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدَكُمْ قَالَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

وَرَوَىٰ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: **«إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ**

(١) الشيخ المفيد، المزار: ١٨٣.

زِيَـارَةَ قُبُورِهِـمْ فَمَـنْ زَارَهُـمْ رَغْبَـةً فِي زِيَارَتِهِـمْ وَتَصْدِيقـاً بِـمَا رَغِبُـوا فِيـهِ كَانَ أَئِمَّتُهُـمْ شُـفَعَاءَهُمْ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ»[1].

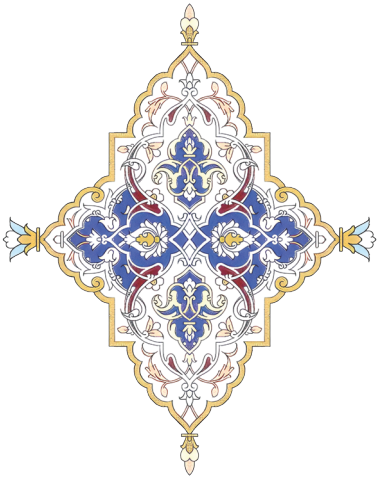

(١) الكليني، الكافي: ٤/ ٥٦٧.

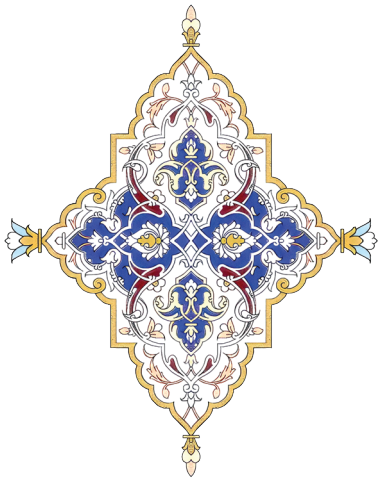

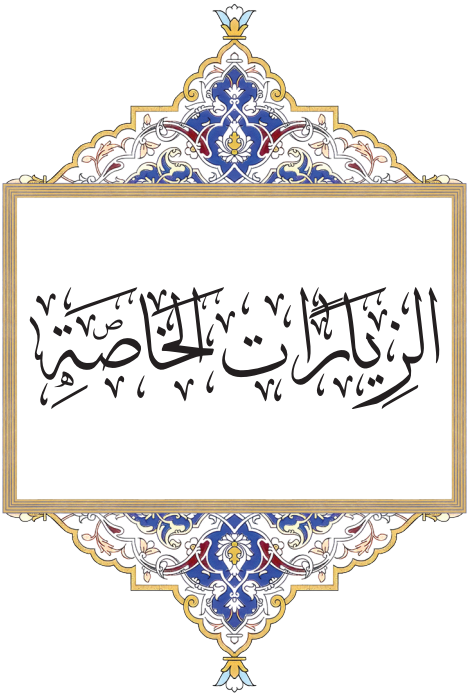
الزيارات الخاصة

أولاً: الزيارة المخصوصة للإمام زين العابدين عليه السلام.

(السّلامُ عَلَيكَ يا زَيَّنَ العابِدِينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا زَيَّنَ المُتَهَجدينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا إمَامَ المُتّقينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا دُرَّةَ الصَّالِحينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ المُسلِمِين، السّلامُ عَلَيكَ يا قُرَّةَ عَينِ الناظِرِينَ العارِفينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا خَلَفَ السابِقِينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا وَصيَّ الوَصيينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ وَصَايا المُرسَلِينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا ضَوءَ المُستَوحِشينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ المُجتَهِدينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا سراجَ المُرتاضِينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا ذُخرَ المُتَعَبّدِينَ، السّلامُ

عَلَيكَ يا مِصبَاحَ العَالَمِينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا سَفِينَةَ العِلمِ، السّلامُ عَلَيكَ يا سَكِينَةَ الحِلمِ، السّلامُ عَلَيكَ يا مِيزانَ القِصاصِ، السّلامُ عَلَيكَ يا سَفِينَةَ الخَلاصِ، السّلامُ عَلَيكَ يا بَحرَ النَّدى، السّلامُ عَلَيكَ يا بَدرَ الدُّجى، السّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الأَواهُ الحَلِيمُ، السّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الصابِرُ الحَكِيمُ، السّلامُ عَلَيكَ يا رَئِيسَ البَاكِينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا مِصبَاحَ المُؤمِنِينَ، السّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا أبا مُحَمَّدٍ أشهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَابنُ حُجَّتِهِ وَأبو حُجَجِهِ وَابنُ أمِينِهِ وَأَبو أُمَنائِهِ وَأَنَّكَ ناصَحتَ فِي عِبادةِ رَبِّكَ وَسارَعتَ فِي مَرضاتِهِ،

وَخَيَّبْتَ أَعْداءَهُ، وَسَرَرتَ أولياءَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ عَبَدتَ الله حَقَّ عِبادتِهِ، وَاتَقَيتَهُ حَقَّ تُقاتِهِ وَأَطَعتَهُ حَقَ إطاعَتِهَ حَتى أَتاكَ اليَقينَ، فَعَلَيكَ يا مَولاي يا ابنَ رَسولِ الله أَفضَلَ التحيةِ وَالسَلامِ وَرَحمَةُ الله وبَرَكاتُهُ).

ثمّ تصلي ركعتين وتدعو لنفسك وإخوانك بما تشاء.

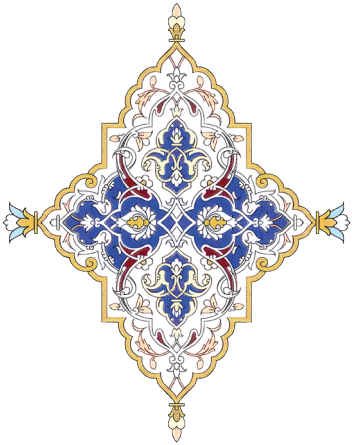

ثانياً: زيارة الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام (يوم الثلاثاء)

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ الله اَلسَّلامُ عَلَيْكُم يا تَراجِمَةَ وَحْيِ الله اَلسَّلامُ عَلَيْكُم يا اَئِمَّةَ الهُدى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَعْلامَ التُّقى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلادَ رَسُولِ الله اَنَا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعادٍ لِاَعْدائِكُمْ مُوالٍ لِاَوْلِيائِكُمْ بِأَبي اَنْتُمْ وَاُمّي صَلَواتُ الله عَلَيْكُمْ

اَللهُمَّ اِنّي اَتَوالى آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ اَوَّلَهُمْ وَاَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَهُمْ وَاَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاتِ وَالْعُزّى.

صَلَواتُ الله عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْعابِدينَ وَسُلالَةَ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ النَّبِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صادِقاً مُصَدَّقاً فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يا مَوالِيَّ هذا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثلاثاء وَاَنَا فيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجيرٌ بِكُمْ فأضيفوني وَاَجيرُوني بِمَنْزِلَةِ الله عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ[1].

(١) ابن طاووس، مصباح الزائر: ٧٤.

زيارة أئمة البقيع

أولا: بَابُ زِيَارَةِ أئمة الْبَقِيعِ[1].

إذا أردت زيارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزّيارة من الغُسل والكون على الطّهارة ولبس الثّياب الطّاهرة النّظيفة والتّطيّب والاستئذان للدّخول ونحو ذلك وقُل أيضاً:

يا مَوالِيَّ يا اَبْناءَ رَسُولِ الله، عَبْدُكُمْ وَابْنُ اَمَتِكُمُ الذَّليلُ بَيْنَ اَيْديكُمْ، وَالمُضْعِفُ[2] في عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالمُعْتَرِفُ

---

(١) لا يبعد كونه من تتمة خبر معاوية بن عمّار بل هو الظاهر من سياق الكتاب ورواه ابن قولويه رحمه الله في كامل الزيارات، عن حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هاشم، عن رجل من أصحابنا عن احدهم عليهم السلام. (آت) أقول: لم نجد الحديث في الكامل المطبوع سنة ١٣٥٦ لكن نقله المجلسيّ رحمه الله منه أيضا في مزار البحار وشرحه مجملا فليراجع.

(٢) المُضَعَفُ في نسخة.

بِحَقِّكُمْ، جاءَكُمْ مُسْتَجيراً بِكُمْ، قاصِداً اِلى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً اِلى مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً اِلَى الله تَعالى بِكُمْ، أَأَدْخُلُ يا مَوالِيَّ، أَأَدْخُلُ يا اَوْلِياءَ الله، أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ الله المُحْدِقينَ بِهذَا الْحَرَمِ المُقيمينَ بِهذَا المَشْهَدِ.

وادخل بعد الخشُوع والخضُوع ورقّة القلب وقدّم رجلك اليمنى

وقُل:

اَللهُ اَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ لله كَثيراً، وَسُبْحانَ الله بُكْرَةً وَاَصيلاً، وَالْحَمْدُ لله الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْماجِدِ الْاَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنّانِ الَّذي مَنَّ بِطَوْلِهِ، وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتي بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثمّ اقترب من قبُورهم المقدّسة واستقبلها واستدبر القبلة

وَقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُم اَئِمَّةَ الهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ التَّقْوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الحُجَجُ على اَهْلِ الدُّنْيا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا القُوَّامُ في الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الصَّفْوَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ النَّجْوى، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ في ذاتِ الله، وَكُذِّبْتُم وَاُسِيءَ اِلَيْكُم فَغَفَرْتُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الْاَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المُهْتَدُونَ، وَاَنَّ طاعَتَكُم مَفْرُوضَةٌ، وَاَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَاَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وَاَمَرْتُم فَلَمْ تُطاعُوا، وَاَنَّكُمُ دَعائِمُ

الدِّيـنِ وَاَرْكانُ الْاَرْضِ، لَمْ تَزالُـوا بِعَـيْنِ اللهِ يَنْسَـخُكُمْ مِـنْ اَصْـلابِ كُلِّ مُطَّهَـرٍ، وَيَنْقُلُكُـمْ مِنْ اَرْحامِ الْمُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْـكُمُ الْجاهِلِيَّـةُ الْجَهْـلاءُ، وَلَمْ تَـشرَكْ فيكُـمْ فِتَـنُ الْاَهْـواءِ، طِبْتُـمْ وَطـابَ مَنْبَتُكُـمْ، مَـنَّ بِكُمْ عَلَيْنـا دَيّانُ الدّيـنِ، فَجَعَلَكُـمْ في بُيُوتٍ اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَـعَ وَيُذْكَـرَ فيهَـا اسْـمُهُ، وَجَعَـلَ صَلَاتَنـا عَلَيْكُـمْ رَحْمَةً لَنـا وَكَفّـارَةً لِذُنُوبِنا، اِذِ اخْتارَكُـمُ اللهُ لَنـا، وَطَيَّـبَ خَلْقَنـا بِـما مَنَّ عَلَيْنـا مِـنْ وِلايَتِكُـمْ، وَكُنّـا عِنْـدَهُ مُسَـمِّينَ بِعِلْمِكُـمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْديقِنـا اِيّاكُمْ، وَهذا مَقـامُ مَـنْ اَسْرَفَ وأخطـأَ وَاسْـتَكانَ وَاَقَـرَّ بِـما جَنـى وَرَجـا بِمَقامِـهِ الْخَـلاصَ، وَاَنْ يَسْـتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْـتَنْقِذُ الهَلْكى مِـنَ الرَّدى، فَكُونُـوا لي شُـفَعاءَ، فَقَـدْ وَفَـدْتُ اِلَيْكُـمْ اِذْ

رَغِبَ عَنْكُمْ اَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها.

ثم ارفع رأسك الى السماء.

وقل:

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحيطٌ بِكُلِّ شيء لَكَ المَنُّ بِما وَفَّقْتَني وَعَرَّفْتَني بِما اَقَمْتَني عَلَيْهِ، اِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا اِلى سِواهُ، فَكانَتِ المِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ اَقْوام خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَني بِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ اِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ في مَقامي هذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، فَلا تَحْرِمْني ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْني فيما دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد.

ثمّ ادعُ لنفسك بما تُريد[1]، وقال الطّوسي رحمه الله في التّهذيب: ثمّ صلّ صلاة الزّيارة ثمان ركعات أي صلّ لكلّ امام ركعتين.

إذا أردت أن تودّعهم عليهم السلام

وقال الشّيخ الطّوسي والسّيد ابن طاووس: إذا أردت أن تودّعهم عليهم السلام.

فقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَئِمَّةَ الهُدى وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكُمُ الله وَاَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اَللهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ[2].

---

(١) الكليني، الكافي: ٥٩٩ باختلاف يسير.
(٢) ابن طاووس، مصباح الزائر: ١٥٧، ١٩٨.

ثانياً: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة لهم: فأوردتها كما وجدتها وهذه الزيارة ذكرها العلّامة المجلسي في كتاب مزار بحار الأنوار، ونذكرها هنا لأجل المزيد من الثواب:

قال: تستحضر نية زيارتهم خاشعا لله تعالى ثم تقول زائرا للجميع:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ ائِمَّةَ الْمُؤْمِنينَ وَسادَةَ الْمُتَّقينَ وَكُبَراءَ الصِّدِّيقينَ وَامَراءَ الصّالِحينَ وَقادَةَ الْمُحْسِنينَ وأَعلامَ الْمُهْتَدِيَن وأَنوارَ العَارِفينَ وَوَرَثَةَ الْانْبياءِ وَصَفْوَةَ الْاصْفِياءِ وَخِيَرَةَ الْاتْقِياءِ وَعِبادَ الرَّحْمنِ وَشُرَكاء الْفُرْقانِ وَمَنْهَجَ الايمانِ وَمَعادِنَ الْحَقائِقِ وَشُفَعاءَ الْخَلائِقِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، اشْهَدُ انَّكُمْ ابْوابُ نِعَمِ الله الَّتي فَتَحَها

عَلى بريَّتِهِ، وَالْاعْلامُ الَّتي فَطَرَهَا لِإرْشادِ خَليقَتِهِ وَالمَوازينُ الَّتي نَصَبَهَا لِتَهْذيبِ شَريعَتِهِ، وَانَّكُمْ مَفاتيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقاليدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ، وَمَفاتيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرْقانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفَظَةُ سِرِّهِ، وَمَهْبَطُ وَحْيِهِ، وَمَعادِنُ أَمْرِهِ ونَهجِه، وَأَماناتُ النُّبوّةِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَةِ، وَفي بَيْتِكُمْ نَزَلَ الْقُرآنُ وَمِنْ دارِكُمْ ظَهَرَ الْاسْلامُ وَالإيمانُ، وَالَيْكُمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ الله وَالمَلائِكَةِ، وَانْتُمْ اهْلُ ابْراهيمَ عليه السلام الَّذينَ ارْتَضاكُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ لِلْإمامَةِ، وَاجْتَباكُمْ لِلْخِلافَةِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبُ، وَبِرَّاكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَفَضَّلَكُمْ بِالنُّوعِ وَالجِنْسِ، وَاصْطَفاكُمْ عَلَى الْعالَمينَ بِالنُّورِ

وَالهُدى وَالعِلْمِ وَالتُّقى وَالْحِلْمِ وَالنُّهى
وَالسَّكينَةِ وَالْوِقارِ وَالْخَشْيَةِ وَالْاسْتِغْفارِ
وَالْحِكْمَةِ وَالْآثارِ وَالتَّقْوى وَالْعِفافِ
وَالرِّضا وَالْكِفافِ وَالْقُلُوبِ الزَّاكِيَةِ
وَالنُّفُوسِ الْعالِيَةِ وَالْاشْخاصِ المُنيرَةِ
وَالْاحْسابِ الْكَبيرَةِ وَالْانْسابِ الطَّاهِرَةِ
وَالْانْوارِ الْباهِرَةِ المَوْصُولَةِ وَالْاحْكامِ
المَقْرُونَةِ وَاكْرَمَكُمْ بِالآياتِ وَايَّدَكُمْ
بِالبَيِّناتِ وَاعَزَّكُمْ بِالْحُجَجِ الْبالِغَةِ وَالْادِلَّةِ
الْواضِحَةِ، وَخَصَّكُمْ بِالأَقْوالِ الصَّادِقَةِ
وَالْامْثالِ النّاطِقَةِ وَالمَواعِظِ الشّافِيَةِ
وَالْحِكَمِ الْبالِغَةِ، وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتابِ
وَمَنَحَكُمْ فَصْلَ الْخِطابِ وَارْشَدَكُمْ
لِطُرُقِ الصَّوابِ وَاوْدَعَكُمْ عِلْمَ المَنايا
وَالْبَلايا وَمَكْنُونَ الْخَفايا وَمَعالِمَ التَّنْزيلِ

وَمَفاصِلَ التَّأْويلِ وَمَواريثَ الْأَنْبِياءِ
كَتابُوتِ الْحِكْمَةِ وشِعار الْخَليلِ وَمنْسأَةِ
الْكَليم وَسابِغَةِ داوُدَ وَخاتَمِ الْمُلكِ وَفَضْلِ
الْمُصطَفى وَسَيفِ الْمُرْتَضى وَالجَفْرِ الْعَظيمِ
وَالْاِرْثِ الْقَديمِ وَضَرَبَ لَكُمْ في الْقُرْانِ
أَمْثالًا، وَامْتَحَنَكُمْ بَلْوى، وَاحَلَّكُمْ مَحَلَّ
نَهْرِ طالُوتَ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمُ الصَّدَقَةَ وَاحَلَّ
لَكُمُ الْخُمْسَ، وَنَزَّهَكُمْ عَنِ الْخَبائِثِ
ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، فَأَنْتُمْ الْعِبادُ
الْمُكْرَمُونَ وَالْخُلَفاءُ الرّاشِدُونَ وَالْاَوْصِياءُ
الْمُصْطَفَوْنَ وَالْاَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ الأَوْلِياءُ
المرضيّونَ وَالعُلَماءُ الصّادِقُونَ وَالْحُكَماءُ
الرّاسِخُونَ الْمُبَيِّنُونَ وَالْبُشَراءُ النُّذَرَاءُ
الشُّرَفاءُ الْفُضَلاء، وَالسّادَةُ الْاَتْقِياءُ
الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَالّلابِسُونَ شِعارَ الْبَلْوى وَرِداءَ التَّقْوى وَالْمُتَسَرْبِلُون نُورَ الْهُدى وَالصَّابِرُونَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّراءِ وَحِينَ الْبَأْس، وَلَدَكُمْ الحَقُّ وَرَبَّاكُم الصِّدْقُ وَغَذَّاكُم الْيَقِينُ وَنَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدّينُ، وَاشْهَدُ انَّكُمُ السَّبيلُ الى الله عَزَّ وَجَلَّ وَالطُّرُقُ الى ثَوابِهِ وَالهُدى الى خَليقَتِهِ وَالْاعْلامُ في بَرِيَّتِهِ وَالسُّفَراءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ واوْتادُهُ في ارْضِهِ وَخُزَّانُهُ عَلى عِلْمِهِ وَانْصارُ كَلِمَةِ التَّقْوى وَمَعالِمُ سُبُلِ الهُدى وَمَفْزَعُ الْعِبادِ اذَا اخْتَلَفُوا، وَالدَّالُّونَ عَلَى الْحَقِّ اذا تَنازَعُوا وَالنُّجُومُ الَّتي بِكُمْ يُهْتَدى وَبِاقْوالِكُمْ وَافْعالِكُمْ يُقْتَدى وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ الْقُرآنُ وَبِوِلايَتِكُمْ كَمُلَ الدّينُ وَالْايمانُ، وَانَّكُم عَلى مِنْهاجِ الْحَقِّ وَمَنْ

خالَفَكُمْ عَلى مِنْهاجِ الْباطِلِ، وَانَّ الله اوْدَعَ قُلُوبَكُمْ اسْرارَ الْغُيُوبِ وَمَقاديرَ الْخُطُوبِ وَأَوْفَدَ إِلَيكُمْ تَأْييدَ السَّكينَةِ وَطُمَأْنينَةَ الْوَقارِ، وَجَعَلَ ابْصارَكُمْ مَألَفاً لِلْقُدْرَةِ وَارْواحَكُمْ مَعادِنَ لِلْقُدْسِ، فَلا يَنْعَتُكُمْ الَّا المَلائكَةُ وَلا يَصِفُكُم الَّا الرُّسُلُ، انْتُمْ امَناءُ الله وَاحِبَّاؤُهُ وَعُبَّادُهُ وَأَصْفِياؤُهُ وَأَنْصارُ تَوْحيدِهِ وَارْكانُ تَمْجيدِهِ وَدَعائِمُ تَحْميدِهِ وَدُعاتُهُ الى دينِهِ وَحَرَسَةُ خَلائِقِه وَحَفَظَةُ شَرائِعِهِ، وَانَا اشْهِدُ الله خالِقي وَاشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَانْبِيائَهُ وَرُسُلَهُ، وَاشْهِدُكُمْ انّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لِامامَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ الى الله سُبْحانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبَرائَةِ مِنْ اعْدائِكُمْ، عالِمٌ بِأَنَّ

الله جَلَّ جَلالُـهُ قَـدْ طَهَّرَكُمْ مِـنَ الْفَواحِشِ ما ظَهَـرَ مِنْهـا وَمـا بَطَـنَ وَمِـنْ كُلِّ رَيبـةٍ وَرَجاسَـةٍ وَدَنائَـةٍ وَنَجاسَـةٍ، وَاعْطاكُمْ رايَةَ الْخَلْـقِ الَّتـي مَـنْ تَقَدَّمَهَا ضَـلَّ وَمَـنْ تَخَلَّفَ عَنْهـا ذَلَّ، وَفَـرَضَ طاعَتَكُـمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلى كُلِّ اسْـوَدَ وَابْيَـضَ مِـنْ عِبـادِهِ، فَصَلـواتُ الله عَـلى ارْواحِكُـمْ وَاجْسـادِكُمْ.

ثم تنكب على القبر ثمّ يقول:

السَّـلامُ عَـلى ابي مُحَمَّـدٍ الْحَسَـنِ بْـنِ عَلِيٍّ سَـيِّدِ شَـبابِ اهْـلِ الْجَنَّـةِ، السَّـلامُ عَـلى ابي الْحَسَـنِ عَـلِيِّ بْـنِ الْحُسَّـينِ زَيْـنِ الْعابِديـنَ، السَّـلامُ عَـلى ابي جَعْفَـرٍ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَـلِيٍّ باقِـرِ عِلْـمِ الدّيـنِ، السَّـلامُ عَـلى ابي عَبْدِ الله جَعْفَـرِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الصَّـادِقِ الْامـينِ وَرَحْمَـةُ الله وَبَرَكاتُـهُ، بِـأَبي انْتُـمْ وَامّي لَقَـدْ رُضِعْتُمْ

مِنْ ثَـدْيَ الْايـمانِ وَرُبّيتُمْ في حِجْرِ الْاسْـلامِ وَاصْطَفاكُـمُ الله عَـلى النّاسِ وَوَرَّثَكُـمْ عِلْمَ الْكِتـابِ وَعَلَّمَكُـمْ فَصْلَ الخِطـابِ وَاجْرى فِيكُـمْ مَواريـثَ النُّبـوَّةِ وَفَجَّـرَ بِكُـمْ يَنَابيـعَ الْحِكْمَـةِ وَالْزَمَكُـمْ بِحِفْظِ الشَّريعَـةِ وَفَرَضَ طاعَتَكُـمْ وَمَوَدَّتَكُـمْ عَـلَى النّـاسِ، اللهُـمّ صَـلِّ عَـلَى الْحَسَـنِ بْـنِ عَـلِيٍّ خَليفَـةِ امـيرِ الْمُؤْمِنـينَ الْامـامِ الـرَّضِيِّ الهـادي الْمَـرْضِيِّ عَلَـمِ الدّيـنَ وَامـامِ الْمُتَّقـينَ، الْعامِـلِ بِالْحَقِّ وَالْقائِـمِ بِالْقِسْـطِ افْضَـلَ وَاطْيَـبَ وَازْكـى وَانْمـى مـا صَلَّيْتَ عَـلى احَـدٍ مِـنْ اوْلِيائِكَ وَاصْفِيائِـكَ وَاحِبَّائِـكَ، صَـلاةً تُبَيِّـضُ بِهـا وَجْهَـهُ وَتُطَيِّـبُ بِهـا رُوحَـهُ، فَقَـدْ لَـزِمَ عَنْ آبائِـهِ الْوَصِيَّـةَ وَدَفَـعَ عَـنِ الْاسْـلامِ الْبَلِيَّـةَ، فَلَـمّا خـافَ عَـلَى الْمُؤْمِنـينَ الْفِتَـنَ رَكَـنَ إلى

الَّذي اليْهِ رَكَنَ، وَكانَ بِما آتاهُ الله عالِماً بِدينِهِ قائِماً، فَاجْزِهِ اللهمَّ جَزاءَ الْعارِفينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي الْاوَّلينَ وَالْاخِرينَ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا السَّلامُ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ، اللهمَّ صَلِّ عَلَى الْامامِ الْوَصِيِّ وَالسَّيِّدِ الرَّضي وَالْعابِدِ الْأَمينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، امامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ، اللهمَّ اخْصُصْهُ بِما خَصَصْتَ بِهِ اوْلِياءَكَ مِنْ شَرائِفِ رِضْوانِكَ وَكَرائِمِ تَحِيَّاتِكَ وَنَوامي بَرَكاتِكَ، فَلَقَدْ بَلَغَ فِي عِبادِهِ وَنَصَحَ لَكَ فِي طاعَتِهِ وَسارَعَ فِي رِضاكَ وَسَلَكَ بِالْامَّةِ طَريقَ هُداكَ وَقَضى ما كانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ فِي دَوْلَتِهِ، وَادّى ما وَجَبَ عَلَيْهِ فِي وِلايَتِهِ حَتَّى

انْقَضَتْ ايَّامُهُ، وَكانَ لِشِيعَتِهِ رَؤُفاً وَبِرَعِيَّتِهِ رَحِيماً، اللهمَّ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلامُ وَارْدُدْ مِنْهُ عَلَيْنا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، اللهمَّ وَصَلِّ عَلَى الْوَصِيِّ الْباقِرِ وَالْامامِ الطَّاهِرِ وَالْعَلَمِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابي جَعْفَرٍ الْباقِرِ، اللهمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الصّادِعِ بِالْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ الَّذي بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً، وَبَيَّنَهُ سِرّاً وَجَهْراً وَقَضى بِالْحَقِّ الَّذي كانَ عَلَيْهِ وَادّى الْامانَةَ الَّتي صارَتْ اليْهِ وَامَرَ بِطاعَتِكَ وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، اللهمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَفَضْلًا يَقْتَدي بِهِ الْمُتَّقُونَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطَّاهِرِينَ وَابْنائِهِ الْمَعْصُومِينَ افْضَلَ الصَّلاةِ وَاجْزَلَها وَاعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغايَةَ

مَأْمُولِهِ وَابْلِغْهِ مِنَّا السَّلامَ وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، اللهمَّ وَصَلِّ عَلَى الْامام الْهادي وَصِيِّ الْاوْصِياء وَوارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِياءِ، عَلَمِ الدّينِ وَالنَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقينِ وَابِي المَساكينِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْامينِ، اللهمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَما عَبَدَكَ مُخْلِصاً وَاطاعَكَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً وَاجْزِهِ عَنْ احْياءِ سُنَّتِكَ وَاقامَةِ فَرَائِضِكَ خَيْرَ جَزاءِ الْمُتَّقينَ وَافْضَلَ ثَوابِ الصّالِحينَ، وَخُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلام وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ[1].

(١) المجلسي، بحار الانوار: ١٠٠/ ٢١٠.

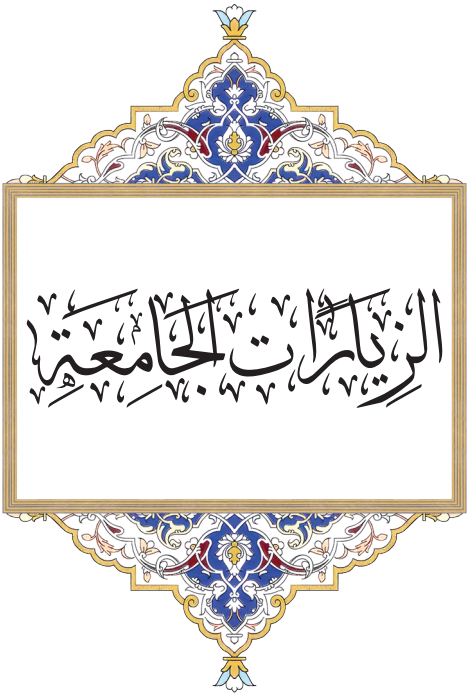
الزيارات الجامعة

أولاً: المزار الكبير: زِيارَةٌ جامِعَةٌ لِسائِرِ الأَئِمَّةِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم، وَالقَولُ في مُبتَدَإِ الأَمرِ في الزِّيارَةِ إلىٰ آخِرِها وَرَدَت عَنِ الصّادِقِينَ عليهم السلام:

إذا أَرَدتَ زِيارَةَ قُبورِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام فَليَكُن مِن قَولِكَ عِندَ العَقدِ عَلَىٰ العَزمِ وَالنِّيَّةِ:

اللهُمَّ صِل عَزمي بِالتَّحقيقِ، ونِيَّتي بِالتَّوفيقِ، ورَجائي بِالتَّصديقِ، وتَوَلَّ أمري، ولا تَكِلني إلى نَفسي، وأحِلَّ عُقدَةَ الخَيرَةِ وَالتَّخَلُّفِ عَن حُضورِ المَشاهِدِ المُقَدَّسَةِ.

وصَلِّ رَكعَتَينِ قَبلَ خُروجِكَ، وقُل بِعَقِبِهِما:

اللهُمَّ إنّي أستَودِعُكَ ديني ونَفسي وجَميعَ حُزانَتي، اللهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ

فِي السَّـفرِ، وَالخَليفَـةُ فِي الأَهـلِ وَالمـالِ وَالوَلَـدِ، اللهُـمَّ إنّي أعـوذُ بِـكَ مِـن سـوءِ الصُّحبَـةِ، وإخفـاقِ الأَوبَـةِ، اللهُـمَّ سَـهِّل لَنـا حَـزْنَ مـا نَتَغَـوَّلُ عَلَيـهِ، ويَـسِّر عَلَينـا مُستَعزَرَ مـا نَـروحُ ونَغـدو لَـهُ، إنَّـكَ عَـلى كُلِّ شَيءٍ قَديـرٌ.

فَـإذا سَـلَكتَ طَريقَـكَ فَليَكُـن هَمُّـكَ مـا سَـلَكتَ لَـهُ، ولْتُقَلِّـلُ مِـن حـالٍ تَغُـضُّ مِنـكَ، ولْتُحسِـنُ الصُّحبَـةَ لِمَـن صَحِبَـكَ، وأكثِـر مِـنَ الثَّنـاءِ عَـلَى اللهِ تَعـالى ذِكـرُهُ، وَالصَّـلاةِ عَـلى رَسـولِهِ.

فَـإذا أرَدتَ الغُسـلَ لِلزِّيـارَةِ فَقُـل وأنـتَ تَغتَسِـلُ:

بِسـمِ اللهِ وبِـاللهِ وفي سَـبيلِ اللهِ وعَـلى مِلَّـةِ رَسـولِ اللهِ، اللهُـمَّ اغسِـل عَنّـي

دَرَنَ الذُّنـوبِ، ووَسَـخَ العُيـوبِ، وطَهِّـرني بِـماءِ التَّوبَـةِ، وألبِسـني رداءَ العِصمَـةِ، وأيِّـدني بِلُطـفٍ مِنـكَ تُوَفِّقُنـي لِصالِـحِ الأَعـمالِ، إنَّـكَ ذُو الفَضـلِ العَظيـمِ.

فَإذا دَنَوتَ مِن بابِ المَشهَدِ فَقُل:

الحَمـدُ لله الَّـذي وَفَّقَنـي لِقَصـدِ وَلِيِّـهِ، وزِيـارَةِ حُجَّتِـهِ، وأورَدَني حَرَمَـهُ، ولَم يَبخَسـني حَظّـي مِـن زِيـارَةِ قَـبرِهِ، وَالنُّـزولِ بِعَقـوَةِ مُغَيَّبِـهِ، وسـاحَةِ تُربَتِـهِ، الحَمـدُ لله الَّـذي لَم يَسُـمني بِحِرمـانِ مـا أمَّلتُـهُ، ولا صَرَفَ عَزمـي عَـمّا رَجَوتُـهُ، ولا قَطَـعَ رَجائـي مِمّـا تَوَقَّعتُـهُ، بَـل ألبَسَـني عافِيَتَـهُ، وأفـادَني نِعمَتَـهُ، وآتـاني كَرامَتَـهُ.

فَإذا دَخَلتَ المَشهَدَ، فَقِف عَلَى الضَّريحِ الطّاهِرِ وقُل:

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّةَ المُؤمِنينَ، وسادَةَ المُتَّقينَ، وكُبَراءَ الصِّدّيقينَ، وأُمَراءَ الصّالِحينَ، وقادَةَ المُحسِنينَ، وأعلامَ المُهتَدينَ، وأنوارَ العارِفينَ، ووَرَثَةَ الأَنبياءِ، وصَفوَةَ الأَوصِياءِ، وشُموسَ الأَتقِياءِ، وبُدورَ الخُلَفاءِ، وعِبادَ الرَّحمنِ، وشُرَكاءَ القُرآنِ، ومَنهَجَ الإيمانِ، ومَعادِنَ الحَقائِقِ، وشُفَعاءَ الخَلائِقِ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ. أشهَدُ أنَّكُم أبوابُ اللهِ، ومَفاتيحُ رَحمَتِهِ، ومَقاليدُ مَغفِرَتِهِ، وسَحائِبُ رِضوانِهِ، ومَصابيحُ جِنانِهِ، وحَمَلَةُ قُرآنِهِ، وخَزَنَةُ عِلمِهِ، وحَفَظَةُ سِرِّهِ، ومَهبِطُ وَحيِهِ،

وأمانـاتُ النُّبَـوَّةِ، ووَدائِـعُ الرِّسـالَةِ. أنتُـم أُمَنـاءُ الله وأحِبّـاؤُهُ، وعِبـادُهُ وأسـخِياؤُهُ، وأنصـارُ تَوحيـدِهِ، وأركانُ تَمجيـدِهِ، ودُعاتُـهُ إلى دينِـهِ، وحَرَسَـةُ خَلائِقِـهِ، وحَفَظَـةُ شَرائِعِـهِ. لا يَسـبِقُكُم ثَنـاءُ المَلائِكَـةِ فِي الإِخـلاصِ وَالخُشـوعِ، ولا يُضاهُّكُـم ذُو ابتِهـالٍ وخُضـوعٍ، أنّـى ولَكُـمُ القُلـوبُ الَّتـي تَـوَلَّى اللهُ رِياضَتَهـا بِالخَـوفِ وَالرَّجـاءِ، وجَعَلَهـا أوعِيَـةً لِلشُّـكرِ وَالثَّنـاءِ، وآمَنَهـا مِـن عَـوارِضِ الغَفلَـةِ، وصَفّاهـا مِـن شَـواغِلِ الفَـترَةِ، بَـل يَتَقَـرَّبُ أهـلُ السَّـماءِ بِحُبِّكُـم، وبِالـبَرَاءَةِ مِـن أعدائِكُـم، وتَواتُـرِ البُـكاءِ عَـلى مُصابِكُـم، وَالاِسـتِغفارِ لِشـيعَتِكُم ومُحِبّيكُـم. فَأَنَـا أُشـهِدُ الله خالِقـي،

وأُشـهِدُ مَلائِكَتَـهُ وأنبيـاءَهُ، وأُشـهِدُكُم يـا مَـوالِيَّ، بِـأنّي مُؤمِـنٌ بِوِلايَتِكُـم، مُعتَقِـدٌ لِإمامَتِكُـم، مُقِـرٌّ بِخِلافَتِكُـم، عـارِفٌ بِمَنزِلَتِكُـم، مُؤمِـنٌ بِعِصمَتِكُـم، خاضِـعٌ لِوِلايَتِكُـم، مُتَقَـرِّبٌ إلَى الله بِحُبِّكُـم، وبِالـبَرَاءَةِ مِـن أعدائِكُـم، عـالِمٌ بِـأنَّ الله قَـد طَهَّرَكُـم مِـنَ الفَواحِـشِ مـا ظَهَـرَ مِنهـا ومـا بَطَـنَ، ومِـن كُلِّ ريبَـةٍ ونَجاسَـةٍ، ودَنِيَّـةٍ ورَجاسَـةٍ، ومَنَحَكُـم رايَـةَ الحَـقِّ، الَّـذي مَـن تَقَدَّمَهـا ذَلَّ، ومَـن تَأَخَّـرَ عَنهـا زَلَّ، وفَـرَضَ طاعَتَكُـم عَـلى كُلِّ أسـوَدَ وأبيَـضَ. وأشـهَدُ أنَّكُـم قَـد وَفَيتُـم بِعَهـدِ الله وذِمَّتِـه، وبِـكُلِّ مَـا اشـتَرَطَهُ عَلَيكُـم في كِتابِـهِ، ودَعَوتُـم إلى سَـبيلِهِ، وأنفَدتُـم طاقَتَكُـم في مَرضاتِـهِ، وحَمَلتُـمُ الخَلائِـقَ

عَـلى مِنهـاجِ النُّبُـوَّةِ ومَسـالِكِ الرِّسـالَةِ، وسرتُـم فيـهِ بِسـيرَةِ الأَنبيـاءِ، ومَذاهِـبِ الأَوصِيـاءِ، فَلَـم يُطَـع لَكُـم أمـرٌ، ولَم تُصـغِ إلَيكُـم أُذُنٌ، فَصَلَـواتُ الله عَـلى أرواحِكُـم وأجسـادِكُم.

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى القَبرِ وتَقولُ:

بِـأَبي أنـتَ وأُمّـي يـا حُجَّـةَ الله، لَقَـد أُرضِعـتَ بِثَـدي الإِيـمانِ، وفُطِمـتَ بِنـورِ الإِسـلامِ، وغُذّيـتَ بِـبَردِ اليَقينِ، وأُلبِسـتَ حُلَـلَ العِصمـةِ، وَاصطُفيتَ ورُزِّقـتَ عِلمَ الكِتـابِ، ولُقِّنتَ فَصلَ الخِطـابِ، وأُوضِحَ بِمَكانِـكَ مَعـارِفُ التَّنزيـلِ، وغَوامِـضُ التَّأويـلِ، وسُـلِّمَت إلَيـكَ رايَـةُ الحَـقِّ، وكُلِّفـتَ هِدايَـةَ الخَلـقِ، ونُبِـذَ إلَيـكَ عَهـدُ الإِمامَـةِ، وأُلزِمـتَ حِفظَ الشَّريعَةِ. وأشـهَدُ

يا مَولايَ أنَّكَ وَفَيتَ بِشَرائِطِ الوَصِيَّةِ، وقَضَيتَ ما ألزَمَكَ مِن فَرضِ الطّاعَةِ، ونَهَضتَ بِأَعباءِ الإمامَةِ، وَاحتَذَيتَ مِثالَ النُّبُوَّةِ، فِي الصَّبرِ وَالاِجتِهادِ وَالنَّصيحَةِ لِلعِبادِ، وكَظمِ الغَيظِ، وَالعَفوِ عَنِ النّاسِ، وعَزَمتَ عَلَى العَدلِ فِي البَرِيَّةِ، وَالنَّصَفَةِ فِي القَضِيَّةِ، ووَكَّدتَ الحُجَجَ عَلى الأُمَّةِ بِالدَّلائِلِ الصّادِقَةِ، وَالشَّواهِدِ النّاطِقَةِ، ودَعَوتَ إلَى اللهِ بِالحِكمَةِ البالِغَةِ وَالمَوعِظَةِ. فَمُنِعتَ مِن تَقويمِ الزَّيغِ، وسَدِّ الثَّلمِ، وإصلاحِ الفاسِدِ، وكَسرِ المُعانِدِ، وإحياءِ السُّنَنِ، وإماتَةِ البِدَعِ، حَتّى فارَقتَ الدُّنيا وأنتَ شَهيدٌ، ولَقيتَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وأنتَ حَميدٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ صَلاةً تَتَرادَفُ وتَزيدُ.

ثُمَّ صِر إلى عِندِ الرِّجلَينِ وقُل:

يا سادَتي! يا آلَ رَسولِ الله! إنّي بِكُم أتَقَرَّبُ إلَى الله جَلَّ وعَلا بِالخِلافِ عَلى الَّذينَ غَدَروا بِكُم، ونَكَثوا بَيعَتَكُم، وجَحَدوا وِلايَتَكُم، وأنكَروا مَنزِلَتَكُم، وخَلَعوا رِبقَةَ طاعَتِكُم، وهَجَروا أسبابَ مَوَدَّتِكُم، وتَقَرَّبوا إلى فَراعِنَتِهِم بِالبَراءَةِ مِنكُم، وَالإعراضِ عَنكُم، ومَنَعوكُم مِن إقامَةِ الحُدودِ، وَاستِئصالِ الجُحودِ، وشَعبِ الصَّدعِ، ولَمِّ الشَّعثِ، وسَدِّ الخَلَلِ، وتَثقيفِ الأَوَدِ، وإمضاءِ الأَحكامِ، وتَهذيبِ الإسلامِ، وقَمعِ الآثامِ، وأرهَجوا عَلَيكُم نَقعَ الحُروبِ وَالفِتَنِ، وأنحَوا عَلَيكُم سُيوفَ الأَحقادِ، [و] هَتَكوا مِنكُمُ السُّتورَ، وَابتاعوا بِخُمسِكُمُ

الخُمورَ، وصَرَفوا صَدَقاتِ المَساكينِ إلَى المُضحِكينَ وَالسّاخِرينَ. وذلِكَ بِما طَرَّقَت لَهُمُ الفَسَقَةُ الغُواةُ، وَالحَسَدَةُ البُغاةُ، أهلُ النَّكثِ وَالغَدرِ وَالخِلافِ وَالمَكرِ، وَالقُلوبِ المُنتِنَةِ مِن قَذَرِ الشِّركِ، وَالأَجسادِ المُشحَنَةِ مِن دَرَنِ الكُفرِ، أضَبّوا عَلَى النِّفاقِ، وأكَبّوا عَلى عَلائِقِ الشِّقاقِ... وَاستَخَفَّت بِالإيمانِ وَالإسلامِ، وهَدَمَتِ الكَعبَةَ، وأغارَت عَلى دارِ الهِجرَةِ يَومَ الحَرَّةِ، وأبرَزَت بَناتِ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ لِلنَّكالِ وَالسَّوءَةِ، وألبَستهُنَّ ثَوبَ العارِ وَالفَضيحَةِ، ورَخَّصَت لِأَهلِ الشُّبهَةِ في قَتلِ أهلِ بَيتِ الصَّفوَةِ وإبادَةِ نَسلِهِ، وَاستيصالِ شَأفَتِهِ، وسَبيِ حَرَمِهِ، وقَتلِ أنصارِهِ، وكَسرِ مِنبَرِهِ، وقَلبِ

مَفخَرِهِ، وإخفاءِ دينِهِ، وقَطعِ ذِكرِهِ. يا مَوالِيَّ، فَلَو عايَنَكُمُ المُصطَفى وسِهامُ الأُمَّةِ مُعرِقَةٌ[1] في أكبادِكُم، ورِماحُهُم مُشرَعَةٌ في نُحورِكُم، وسُيوفُها مولَغَةٌ في دِمائِكُم، يَشفي أبناءُ العَواهِرِ غَليلَ الفِسقِ مِن وَرَعِكُم، وغَيظَ الكُفرِ مِن إيمانِكُم. وأنتُم بَينَ صَريعٍ في المِحرابِ، قَد فَلَقَ السَّيفُ هامَتَهُ، وشَهيدٍ فَوقَ الجِنازَةِ قَد شُكَّت أكفانُهُ بِالسِّهامِ، وقَتيلٍ بِالعَراءِ قَد رُفِعَ فَوقَ القَناةِ رَأسُهُ، ومُكَبَّلٍ في السِّجنِ قَد رُضَّت بِالحَديدِ أعضاؤُهُ، ومَسمومٍ قَد قُطِعَت بِجُرَعِ السَّمِّ أمعاؤُهُ، وشَملُكُم عَباديدُ تُفنيهِمُ العَبيدُ وأبناءُ العَبيدِ. فَهَلِ المِحَنُ يا ساداتي إلّا الَّتي لَزِمَتكُم، وَالمَصائِبُ إلّا الَّتي عَمَّتكُم،

(١) مُغرقة في نسخة.

وَالفَجايِعُ إلَا الَّتي خَصَّتكُم، وَالقَوارِعُ إلَا الَّتي طَرَقَتكُم، صَلَواتُ الله عَلَيكُم وعَلى أرواحِكُم وأجسادِكُم، ورَحمَةُ الله وبَرَكاتُهُ.

ثُمَّ قَبِّلهُ وقُل:

بِأَبي وأُمّي يا آلَ المُصطَفى، إنّا لا نَملِكُ إلاّ أن نَطوفَ حَولَ مَشاهِدِكُم، ونُعَزِّيَ فيها أرواحَكُم، عَلى هذِهِ المَصائِبِ العَظيمَةِ الحالَّةِ بِفِنائِكُم، وَالرَّزايَا الجَليلَةِ النّازِلَةِ بِساحَتِكُمُ، الَّتي أثبَتَت في قُلوبِ شيعَتِكُمُ القُروحَ، وأورَثَت أكبادَهُمُ الجُروحَ، وزَرَعَت في صُدورِهُم الغُصَصَ. فَنَحنُ نُشهِدُ الله أنّا قَد شارَكنا أولِياءَكُم وأنصارَكُمُ المُتَقَدِّمينَ، في إراقَةِ دِماءِ النّاكِثينَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ، وقَتَلَةِ أبي

عَبدِ اللهِ سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ يومَ كَربَلاءَ، بِالنِّيّاتِ وَالقُلوبِ، وَالتَّأَسُّفِ عَلى فَوتِ تِلكَ المَواقِفِ، الَّتي حَضَروا لِنُصرَتِكُم، وَاللهُ وَلِيّي يُبَلِّغُكُم مِنِّي السَّلامَ.

ثُمَّ اجعَلِ القَبرَ بَينَكَ وبَينَ القِبلَةِ وقُل:

اللهُمَّ يا ذَا القُدرَةِ الَّتي صَدَرَ عَنهَا العالَمُ مُكَوَّنا مَبروءا عَلَيها، مَفطورا تَحتَ ظِلِّ العَظَمَةِ، فَنَطَقَت شَواهِدُ صُنعِكَ فيهِ بِأَنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ، مُكَوِّنُهُ وبارِئُهُ وفاطِرُهُ. ابتَدَعتَهُ لا مِن شَيءٍ، ولا عَلى شَيءٍ، ولا في شَيءٍ، ولا لِوَحشَةٍ دَخَلَت عَلَيكَ إذ لا غَيرُكَ، ولا حاجَةٍ بَدَت لَكَ في تكوينِهِ، ولا لِاستِعانَةٍ مِنكَ عَلى ما تَخلُقُ بَعدَهُ، بَل أنشَأتَهُ لِيَكونَ دَليلاً عَلَيكَ، بِأَنَّكَ

بائِنٌ مِنَ الصُّنعِ، فَلا يُطيقُ المُنصِفُ بِعَقلِهِ إنكارَكَ، وَالمَوسومُ بِصِحَّةِ المَعرِفَةِ جُحودَكَ. أسأَلُكَ بِشَرَفِ الإخلاصِ في تَوحيدِكَ، وحُرمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتابِكَ، وأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، أن تُصَلِّيَ عَلى آدَمَ بَديعِ فِطرَتِكَ، وبِكرِ حُجَّتِكَ، ولِسانِ قُدرَتِكَ، وَالخَليفَةِ في بَسيطَتِكَ، وعَلى مُحَمَّدٍ الخالِصِ مِن صَفوَتِكَ، وَالفاحِصِ عَن مَعرِفَتِكَ، وَالغائِصِ المَأمونِ عَلى مَكنونِ سَريرَتِكَ، بِما أولَيتَهُ مِن نِعمَتِكَ بِمَعونَتِكَ، وعَلى مَن بَينَهُما مِنَ النَّبِيّينَ وَالمُكَرَّمينَ وَالأَوصِياءِ وَالصِّدّيقَين، وأن تَهَبَني لِإمامي هذا. وضَع خَدَّكَ عَلى سَطحِ القَبرِ وقُل: اللهُمَّ بِمَحَلِّ هذَا السَّيِّدِ مِن طاعَتِكَ،

وبِمَنزِلَتِهِ عِندَكَ، لا تُمِتني فَجأَةً، ولا تَحرِمني تَوبَةً، وَارزُقنِي الوَرَعَ عَن مَحارِمِكَ دينا ودُنيا، وَاشغَلني بالآخِرَةِ عَن طَلَبِ الأُولى، ووَفِّقني لِما تُحِبُّ وتَرضى، وجَنِّبني اتِّباعَ الهَوى، وَالاغتِرارَ بِالأَباطيلِ وَالمُنى.

اللهُمَّ اجعَلِ السَّدادَ في قَولي، وَالصَّوابَ في فِعلي، وَالصِّدقَ وَالوَفاءَ في ضَماني ووَعدي، وَالحِفظَ وَالإيناسَ مَقرونَينِ بِعَهدي وعَقدي، وَالبِرَّ وَالإحسانَ من شَأني وخُلُقي، وَاجعَلِ السَّلامَةَ لي شامِلَةً، وَالعافِيَةَ بي مُحيطَةً مُلتَفَّةً، ولُطفَ صُنعِكَ وعَونِكَ مَصروفا إلَيَّ، وحُسنَ تَوفيقِكَ ويُسرَكَ مَوفورا عَلَيَّ، وأحيِني يا رَبِّ سَعيدا،

وتَوَفَّني شَهيدا، وطَهِّرني لِلمَوتِ وما بَعدَهُ. اللهُمَّ وَاجعَلِ الصِّحَّةَ وَالنّورَ في سَمعي وبَصَري، وَالجِدَةَ وَالخَيرَ في طَرَفي (طُرُقي)، وَالهُدى وَالبَصيرَةَ في ديني ومَذهَبي، وَالميزانَ أبَدا نُصبَ عَيني، وَالذِّكرَ وَالمَوعِظَةَ شِعاري ودِثاري، وَالفِكرَةَ وَالعِبرَةَ أُسّي[1] وعِمادي، ومَكِّنِ اليَقينَ في قَلبي، وَاجعَلهُ أوثَقَ الأَشياءِ في نَفسي، وَاغلِبهُ عَلى رَأيي وعَزمي. وَاجعَلِ الإرشادَ في عَمَلي، وَالتَّسليمَ لِأَمرِكَ مِهادي وسَندي، وَالرِّضا بِقَضائِكَ وقَدَرِكَ أقصى عَزمي ونِهايَتي، وأبعَدَ هَمّي وغايَتي، حَتّى لا أتَّقِيَ أحَدا مِن خَلقِكَ بِديني، ولا أطلُبَ بِهِ غَيرَ آخِرَتي، ولا أستَدعِيَ

(١) انسي في نسخة.

مِنـهُ إطرائـي ومَدحـي. وَاجعَـل خَـيرَ العَواقِـبِ عاقِبَتـي، وخَـيرَ المَصايِـرِ مَصـيري، وأنعَـمَ العَيـشِ عَيـشي، وأفضَلَ الهُـدى هُـدايَ، وأوفَـرَ الحُظـوظِ حَظّـي، وأجـزَلَ الأقسـامِ قِسـمي ونَصيبـي، وكُـن لي يـا رَبِّ مِـن كُلِّ سَـوءٍ وَلِيّـا، وإلى كُلِّ خَـيرٍ دَليـلاً وقائِـدا، ومِـن كُلِّ بـاغٍ وحَسـودٍ ظَهـيرا ومانِعـا.

اللهُـمَّ بِـكَ اعتِـدادي وعِصمَتـي، وثِقَتـي وتَوفيقـي، وحَـولي وقُـوَّتي، ولَـكَ مَحيـايَ ومَمـاتي، وفي قَبضَتِـكَ سُكوني وحَرَكَتي، وإنَّ بِعُروَتِـكَ الوُثقَى استِمساكي ووُصلَتي، وعَلَيـكَ في الأُمورِ كُلِّهَـا اعتِـمادي وتَـوَكُّلي، ومِـن عَـذابِ جَهَنَّـمَ ومَـسِّ سَـقَرَ نَجاتي وخَـلاصي، وفي

دارِ أمنِكَ وكَرامَتِكَ مَثوايَ ومُنقَلَبي، وعَلى أيدي ساداتي ومَوالِيَّ آلِ المُصطَفى فَوزي وفَرَجي.

اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، وَاغفِرلي ولِوالِدَيَّ وما وَلَدا وأهلِ بَيتي وجيراني، ولِكُلِّ مَن وَلَدَني مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، إنَّكَ ذو فَضلٍ عَظيمٍ[1].

(١) المزار الكبير: ٢٩١ ح ١٤؛ ابن طاووس، مصباح الزائر: ٤٦٠.

ثانياً: زِيَارَةٌ جَامِعَةٌ للأَئِمَّةِ عليهم السلام

روىٰ الصّدوق أيضاً في الفقيه والعيون عن موسىٰ بن عبد الله النّخعي انّه قال للإمام عليّ النّقي عليه السلام: علّمني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم، فقال:

إذا صرت الىٰ الباب فقف واشهد الشّهادتين أي قُل:

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وأنت على غُسل، فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اَللهُ اَكْبَرَ ثلاثين مرّة، ثمّ امشِ قليلاً وعليك السّكينة والوقار وقارب بين خطاك ثمّ قف وكبّر الله عزّ وجلّ

ثلاثين مرّة، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر الله أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة.

ولعلّ الوجه في الامر بهذه التّكبيرات هو الاحتراز عمّا قد تورثه أمثال هذه العبارات الواردة في الزّيارة من الغُلوّ أو الغفلة عن عظمة الله سبحانه وتعالى فالطّباع مائلة الى الغلوّ أو غير ذلك من الوجوه.

ثمّ قُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَاُصُولَ الْكَرَمِ، وَقادَةَ الاُمَمِ، وَاَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الاَبْرارِ، وَدَعائِمَ الاَخْيارِ، وَساسَةَ الْعِبادِ، وَاَرْكانَ الْبِلادِ، وَاَبْوابَ الاْيمانِ،

وَاُمَنـاءَ الرَّحْمـنِ، وَسُـلالَةَ النَّبِيّـينَ، وَصَفْوَةَ
الْمُرْسَـلينَ، وَعِـتْرَةَ خِـيَرَةِ رَبِّ الْعالَمـينَ
وَرَحْمَـةُ الله وَبَرَكاتُـهُ، اَلسَّـلامُ عَـلى اَئِمَّـةِ
الهُـدى، وَمَصابيـحِ الدُّجـى، وَاَعْـلامِ
التُّقـى، وَذَوِى النُّهـى، وَاُولِى الْحِجـى،
وَكَهْـفِ الْـوَرى، وَوَرَثَـةِ الاَنْبِيـاءِ، وَالمَثَـلِ
الاَعْـلى، وَالدَّعْـوَةِ الْحُسْـنى، وَحُجَـجِ الله
عَـلى اَهْـلِ الدُّنْيـا وَالاْخِـرَةِ وَالاُولى وَرَحْمَـةُ
الله وَبَرَكاتُـه، اَلسَّـلامُ عَـلى مَحـالِّ مَعْرِفَـةِ
الله، وَمَسـاكِنِ بَرَكَـةِ الله، وَمَعـادِنِ حِكْمَـةِ
الله، وَحَفَظَـةِ سِرِّ الله، وَحَمَلَـةِ كِتـابِ الله،
وَاَوْصِيـاءِ نَبِـيِّ الله، وَذُرِّيَّـةِ رَسُـولِ الله
صَـلَّى الله عَلَيْـهِ وَآلِـهِ وَرَحْمَـةُ الله وَبَرَكاتُـهُ،
اَلسَّـلامُ عَـلَى الدُّعـاةِ اِلَى الله، وَالاَدِلاّءِ عَـلى
مَرْضـاتِ الله، وَالْمُسْـتَقِرّينَ فى اَمْـرِ الله،

وَالتّامّـينَ فى مَحَبَّـةِ الله، وَالْمُخْلِصـيَن فـى تَوْحيـدِ الله، وَالْمُظْهِريـنَ لِاَمْـرِ الله وَنَهْيِـهِ، وَعِبـادِهِ الْمُكْرَمـينَ الَّذيـنَ لا يَسْـبِقُونَهُ بِالْقَـوْلِ وَهُـمْ بِاَمْـرِهِ يَعْمَلُـونَ وَرَحْمَـةُ الله وَبَرَكاتُـهُ، اَلسَّـلامُ عَـلَى الاَئِمَّـةِ الدُّعـاةِ، وَالْقـادَةِ الْهُـداةِ، وَالسّـادَةِ الْـوُلاةِ، وَالـذّادَةِ الْحُـماةِ، وَاَهْـلِ الذِّكْـرِ وَاُولِى الاَمْـرِ، وَبَقِيَّـةِ الله وَخِيَرَتِـه وَحِزْبِـهِ وَعَيْبَـةِ عِلْمِـهِ وَحُجَّتِـهِ وَصِراطِـهِ وَنُـورِهِ وَبُرْهانِـهِ وَرَحْمَـةُ الله وَبَرَكاتُـهُ، اَشْـهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَريـكَ لَهُ كَـما شَـهِدَ الله لِنَفْسِـهِ وَشَـهِدَتْ لَـهُ مَلائِكَتُـهُ وَاُولُـو الْعِلْـمِ مِـنْ خَلْقِـهِ، لا اِلـهَ اِلاّ هُوَالْعَزيـزُ الْحَكيـمُ، وَاَشْـهَدُ اَنَّ مُحَمَّـداً عَبْـدُهُ الْمُنْتَجَـبُ، وَرَسُـولُهُ الْمُرْتَضى، اَرْسَـلَهُ بِالْهُـدى وَديـنِ الْحَـقِّ لِيُظْهِـرَهُ عَـلَى

الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَاَشْهَدُ
اَنَّكُمُ الاَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ
الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ
الصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطيعُونَ للهِ،
الْقَوّامُونَ بِاَمْرِهِ، الْعامِلُونَ بِارادَتِهِ،
الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ،
وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ،
وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ،
وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ،
وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى
اَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَاَنْصاراً
لِدينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ،
وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ،
وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ،
وَاَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَاَدِلاّءَ

عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَاَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَاَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَاَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ، وَاَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما اَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَاَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَاَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرايِعَ اَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ،

وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ اِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى، فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفيكُمْ وَمِنْكُمْ وَاِلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ اَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَاِيابُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ الله لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَاَمْرُهُ اِلَيْكُمْ، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى الله، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَ الله، وَمَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ الله، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ الله، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِ الله، اَنْتُمُ الصِّراطُ الاَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ

الْفَنـاءِ، وَشُـفَعاءُ دارِ الْبَقـاءِ، وَالرَّحْمَـةُ الْمَوْصُولَـةُ، وَالاٰيَـةُ الْمَخْزُونَـةُ، وَالاَمانَـةُ الْمُحْفُوظَـةُ، وَالْبـابُ الْمُبْتَلى بِـهِ النّـاسُ، مَنْ اَتاكُـمْ نَجـا، وَمَـنْ لَمْ يَأْتِكُـمْ هَلَـكَ، اِلَى اللهِ تَدْعُـونَ، وَعَلَيْـهِ تَدُلُّـونَ، وَبِـهِ تُؤْمِنُـونَ، وَلَـهُ تُسَـلِّمُونَ، وَبِاَمْـرِهِ تَعْمَلُـونَ، وَاِلى سَـبيلِهِ تُرْشِـدُونَ، وَبِقَوْلِـهِ تَحْكُمُـونَ، سَـعَدَ مَـنْ والاكُـمْ، وَهَلَـكَ مَـنْ عاداكُـمْ، وَخـابَ مَـنْ جَحَدَكُـمْ، وَضَـلَّ مَـنْ فارَقَكُـمْ، وَفـازَ مَـنْ تَمَسَّـكَ بِكُـمْ، وَاَمِـنَ مَـنْ لَجَـاَ اِلَيْكُـمْ، وَسَـلِمَ مَـنْ صَدَّقَكُـمْ، وَهُـدِيَ مَـنِ اعْتَصَـمَ بِكُـمْ، مَـنِ اتَّبَعَكُـمْ فَالْجَنَّـةُ مَـأْواهُ، وَمَـنْ خالَفَكُـمْ فَالنّـارُ مَثْـواهُ، وَمَـنْ جَحَدَكُـمْ كافِـرٌ، وَمَـنْ حارَبَكُـمْ مُـشْرِكٌ، وَمَـنْ رَدَّ عَلَيْكُـمْ فى

اَسْفَلِ دَرْكِ مِنَ الْجَحيمِ، اَشْهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِيَ، وَاَنَّ اَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللهُ اَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِاَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ

لاحِـقٌ، وَلا يَفُوقُـهُ فائِـقٌ، وَلا يَسْـبِقُهُ
سـابِقٌ، وَلا يَطْمَـعُ فى اِدْراكِـهِ طامِـعٌ،
حَتّـى لا يَبْقـى مَلَـكٌ مُقَـرَّبٌ، وَلا نَبِـىٌّ
مُرْسَـلٌ، وَلا صِدّيـقٌ وَلا شَـهيدٌ، وَلا عـالِمٌ
وَلا جاهِـلٌ، وَلا دَنِـىٌّ وَلا فاضِـلٌ، وَلا
مُؤْمِـنٌ صالِـحٌ، وَلا فاجِـرٌ طالِـحٌ،
وَلاجَبّـارٌ عَنيـدٌ، وَلا شَـيْطانٌ مَريـدٌ، وَلا
خَلْـقٌ فيـما بَـيْنَ ذلِـكَ شَـهيدٌ اِلاّ عَرَّفَهُـمْ
جَلالَـةَ اَمْرِكُـمْ، وَعِظَـمَ خَطَرِكُـمْ، وَكِـبَرَ
شَـأنِكُمْ وَتَمـامَ نُورِكُـمْ، وَصِـدْقَ
مَقاعِدِكُـمْ، وَثَبـاتَ مَقامِكُـمْ، وَشَرَفَ
مَحَلِّكُـمْ وَمَنْزِلَتِكُـمْ عِنْـدَهُ، وَكَرامَتَكُـمْ
عَلَيْـهِ، وَخاصَّتَكُـمْ لَدَيْـهِ، وَقُـرْبَ
مَنْزِلَتِكُـمْ مِنْـهُ، بِاَبـى اَنْتُـمْ وَاُمّـى وَاَهْـلى
وَمـالى وَاُسْرَتـى اُشْـهِدُ اللهَ وَاُشْـهِدُكُمْ اَنّـى

مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ
بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ
بِشَأنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ
لَكُمْ وَلِاَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِاَعْدائِكُمْ
وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ
لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ
لِما اَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ،
مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ،
مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ
بِاِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ
لِاَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ
بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ،
زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ،
مُسْتَشْفِعٌ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ
بِكُمْ اِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ اَمامَ طَلِبَتى

وَحَوائِجى وَارادَتى فى كُلِّ اَحْوالي
وَاُمُورى مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ
وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ،
وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ
فيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأيى
لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى
يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى
اَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى
اَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ،
آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ
بِهِ اَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ
اَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ
وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُمْ،
الْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقينَ مِنْ
وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبينَ لِاِرْثِكُمُ الشّاكّينَ

فيكُمُ المُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الاَئِمَّةِ الَّذينَ يَدْعُونَ اِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِىَ الله اَبَداً ما حَييتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَواليكُمْ التّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، وَيَهْتَدى بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى اَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى مَنْ اَرادَ الله بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِىَّ لا

اُحْصـــى ثَنائَكُـــمْ وَلا اَبْلُـــغُ مِـــنَ المَـــدْحِ كُنْهَكُـــمْ وَمِـــنَ الْوَصْـــفِ قَدْرَكُـــمْ، وَانْتُـــمْ نُـــورُ الاَخْيـــارِ وَهُـــداةُ الاَبْـــرارِ وَحُجَـــجُ الْجَبّـــارِ، بِكُـــمْ فَتَـــحَ اللهُ وَبِكُـــمْ يَخْتِـــمُ، وَبِكُـــمْ يُنَـــزِّلُ الْغَيْـــثَ، وَبِكُـــمْ يُمْسِـــكُ السَّـــماءَ اَنْ تَقَـــعَ عَـــلَى الاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِـــهِ، وَبِكُـــمْ يُنَفِّـــسُ الهَـــمَّ وَيَكْشِـــفُ الـــضُّرَّ، وَعِنْدَكُـــمْ مـــا نَزَلَـــتْ بِـــهِ رُسُـــلُهُ، وَهَبَطَـــتْ بِـــهِ مَلائِكَتُـــهُ وَاِلى جَدِّكُمْ.

وإن كانت الزّيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فعوض (وَاِلى جَدِّكُمْ) قُل:

وَاِلى اَخيـــكَ بُعِـــثَ الـــرُّوحُ الاَمـــينُ، آتاكُـــمُ اللهُ مـــا لَمْ يُـــؤْتِ اَحَـــداً مِـــنَ الْعالَمـــينَ، طَأطَـــاَ كُلُّ شَريـــفٍ لِشَرَفِكُـــمْ، وَبَخَـــعَ كُلُّ مُتَكَـــبِّرٍ لِطاعَتِكُـــمْ، وَخَضَـــعَ كُلُّ جَبّـــارٍ

لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَاَشْرَقَتِ الاَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفسى وَاَهْلى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرينَ، وَاَسْماؤُكُمْ فِى الاَسْماءِ، وَاَجْسادُكُمْ فِى الاَجْسادِ، وَاَرْواحُكُمْ فِى الْاَرْواحِ، وَاَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِى الْآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِى الْقُبُورِ، فَما اَحْلى اَسْمائَكُمْ وَاَكْرَمَ اَنْفُسَكُمْ، وَاَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَاَوْفى عَهْدَكُمْ، وَاَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيرُ، وَعادَتُكُمُ الاِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ،

وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، اِنْ ذُكِرَ الْخَيرُ كُنْتُمْ اَوَّلَهُ وَاَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأوِهُ وَمُنْتَهاهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى كَيْفَ اَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَاُحْصى جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ اَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ، وَاَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَاَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ، وَالْمَقامُ

الْمَحْمُودُ، وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ الله عَزَّوَجَلَّ، وَالْجاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً.

يا وَلِيَّ الله اِنَّ بَيْنى وَبَيْن الله عَزَّوَجَّل ذُنُوباً لا يَأتى عَلَيْها اِلاّ رِضاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ اَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبى وَكُنْتُمْ شُفَعائى، فَاِنّي لَكُمْ مُطيعٌ، مَنْ اَطاعَكُمْ فَقَدْ اَطاعَ الله، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى

الله، وَمَن اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ الله، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ الله، اَللهُمَّ اِنّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ اَقْرَبَ اِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الاَخْيارِ الاَئِمَّةِ الاَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذى اَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ اَسْاَلُكَ اَنْ تُدْخِلَنى فى جُمْلَةِ الْعارِفينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفى زُمْرَةِ الْمَرْحُومينَ بِشَفاعَتِهِمْ، اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً، وَحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ»[1].

(١) ابن طاووس، مصباح الزائر: ٣٣٨.

ثالثاً: من الزيارات الجامعة زيارة أمين الله:

هي الزّيارة المعروفة بأمين الله وهي في غاية الإعتبار ومرويّة في جميع كتب الزّيارات والمصابيح وقال العلامة المجلسي رحمه الله انّها أحسن الزّيارات متناً وسَنداً وينبغي المُواظبة عليها في جَميع الرّوضات المقدّسة وَهي كما روي بأسناد معتبرة عن جابر عَنِ الباقر عليه السلام انّه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقالَ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ الله في اَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ المُؤْمِنينَ اَشْهَدُ اَنَّكَ جاهَدْتَ فِي الله حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ

وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ اِلى جِوارِهِ فَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَاَلْزَمَ اَعْدآئَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ راضِيَةً بِقَضآئِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعآئِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ اَوْلِيآئِكَ مَحْبُوبَةً فى اَرْضِكَ وَسَمآئِكَ صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمآئِكَ ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ مُشْتاقَةً اِلى فَرْحَةِ لِقآئِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزآئِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ اَوْلِيآئِكَ مُفارِقَةً لِاَخْلاقِ اَعْدائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنآئِكَ.

ثمّ وَضع خدّه على القبر وَقال:

اَللهُـمَّ اِنَّ قُلُـوبَ الْمُخْبِتـينَ اِلَيْـكَ والِهَـةٌ وَسُـبُلَ الرّاغِبـينَ اِلَيْـكَ شـارِعَةٌ وَاَعْـلامَ الْقاصِديـنَ اِلَيْـكَ واضِحَةٌ وَاَفْئِـدَةَ الْعارِفينَ مِنْـكَ فازِعَـةٌ وَاَصْـواتَ الدّاعـينَ اِلَيْـكَ صاعِـدَةٌ وَاَبْـوابَ الْاِجابَـةِ لَهُـمْ مُفَتَّحَـةٌ وَدَعْـوَةَ مَـنْ ناجـاكَ مُسْـتَجابَةٌ وَتَوْبَـةَ مَـنْ اَنـابَ اِلَيْـكَ مَقْبُولَـةٌ وَعَـبْرَةَ مَـنْ بَكـى مِـنْ خَوْفِـكَ مَرْحُومَـةٌ وَالْاِغاثَـةَ لِمَـنِ اسْـتَغاثَ بِـكَ مَوْجُـودَةٌ وَالْاِعانَـةَ لِمَـنِ اسْـتَعانَ بِـكَ مَبْذُولَـةٌ وَعِداتِـكَ لِعِبادِكَ مُنْجَـزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْـتَقالَكَ مُقالَـةٌ وَاَعْـمالَ الْعامِلـينَ لَدَيْـكَ مَحْفُوظَـةٌ وَاَرْزاقَـكَ اِلَى الْخَلائِـقِ مِـنْ لَدُنْكَ نازِلَـةٌ وَعَوآئِدَ الْمَزيـدِ اِلَيْهِمْ واصِلَـةٌ وَذُنُوبَ الْمُسْـتَغْفِرينَ مَغْفُـورَةٌ وَحَوآئِـجَ خَلْقِـكَ

عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوآئِزَ السّائِلينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوآئِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ الظِّمآءِ مُتْرَعَةٌ اَللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئى وَاقْبَلْ ثَنآئى وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ اَوْلِيآئى بِحَقِّ مُحَمَّد وَعَلِىّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اِنَّكَ وَلِىُّ نَعْمآئى وَمُنْتَهى مُنايَ وَغايَةُ رَجائى فى مُنْقَلَبى وَمَثْواىَ.

وقد ذكر في كتاب كامل الزّيارة هذه الزّيارة بهذا القول:

اِلهى وَسَيِّدى ومولاي اغْفِرْ لِاَوْلِيآئِنا وَكُفَّ عَنّا اَعْدآئَنا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا وَاَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا وَاَدْحِضْ كَلِمَةَ الْباطِلَ وَاجْعَلْهَا السُّفْلى اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

أقول: هذه الزّيارة معدُودة من الزّيارات المطلقة للامير عليه السلام كما انّها عدّت من زياراته المخصوصة بيوم الغدير وهي معدُودة ايضاً من الزّيارات الجامِعة التي يزار بها في جميع الرّوضات المقدّسة للائمة الطّاهرين عليهم السلام[1].

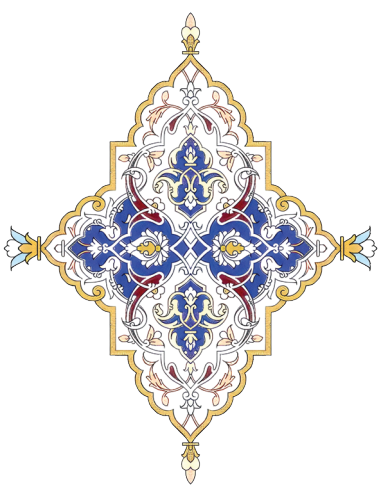

(١) ابن طاووس، مصباح الزائر: ١٦٥.

رابعاً: قَالَ اِبْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَوْلاَهُ يَعْنِي أَبَا اَلْقَاسِمِ اَلْحُسَيْنَ بْنَ رُوحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: زُرْ أَيَّ اَلْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ:

اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ اَلْمُنْتَجَبِ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ اَلْحُجُبِ اللهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دَارِ اَلْمُقَامَةِ وَاَلْخُلْدِ وَاَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاِعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ اَلنَّارِ وَاَلْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ اَلْقَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمْ اَلْأَبْرَارِ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى
اَلدَّارِ أَنَا سَائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ
اَلتَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمُ اَلتَّعْوِيضُ فَبِكُمْ
يُجْبَرِ اَلْمَهِيضُ وَيُشْفَى اَلْمَرِيضُ وَمَا
تَزْدَادُ اَلْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ إِنِّي بِسِرِّكُمْ
مُؤْمِنٌ وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اللهِ بِكُمْ
مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا
وَإِمْضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاجِهَا وَبِشُئُونِي
لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
سَلَامَ مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوَائِجَهُ مُوَدِّعٌ
يَسْأَلُ اللهَ إِلَيْكُمْ اَلْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ
غَيْرُ مُنْقَطِعٍ وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ
خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضٍ
مُوَسَّعٍ وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ اَلْأَجَلِ
وَخَيْرَ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي اَلنَّعِيمِ اَلْأَزَلِ

وَالعَيْشِ المُقْتَبَلِ وَدَوَامِ الأَكْلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لاَ سَأَمَ مِنْهُ وَلاَ مَلَلَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ حَتَّى العَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَالفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ[1].

(١) الطوسي، مصباح المتهجد: ٢/ ٨٢٢.

خامساً: من الزيارات الجامعة زِيَارَةُ اَلأَبْوَابِ

مَنْسُوبَةٌ إِلَى اَلشَّيْخِ أَبِي اَلقَاسِمِ اَلْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَحِمَهُ الله تُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَعَلَى خَدِيجَةَ اَلكُبْرَى وَعَلَى فَاطِمَةَ اَلزَّهْرَاءِ وَعَلَى اَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ تَسُوقُ اَلأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى صَاحِبِ اَلزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اَلْمَوْلَى أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ مَا خَالَفْتَهُ وَلاَ خَالَفْتَ عَلَيْهِ فَقُمْتَ خَالِصاً وَانْصَرَفْتَ سَابِقاً جِئْتَكَ عَارِفاً بِالْحَقِّ اَلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي اَلتَّأْدِيَةِ وَالسِّفَارَةِ وَاَلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَهُ وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ وَمِنْ ثِقَةٍ

مَا أَمْكَنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ الله اِخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ اَلشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَبْتَدِئُ بِالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى صَاحِبِ اَلزَّمَانِ عليه السلام وَتَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ:

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ الله وَمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمِنَ اَلَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ اَلْمَوْلَى وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجُّهِي وَبِهِمْ إِلَى الله تَوَسُّلِي ثُمَّ تَدْعُو وَتَسْأَلُ الله مَا تُحِبُّ تُجَبْ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ الله.

سادساً: من الزيارات لجميع الائمة من البعد

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: **إِذَا بَعُدَتْ بِأَحَدِكُمُ الشُّقَّةُ وَنَأَتْ بِهِ الدَّارُ فَلْيَعْلُ أَعْلَى مَنْزِلِهِ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَلْيُومِ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَيْنَا**(١)(٢).

---

(١) «الشقة» -بالضم والكسر-: البعد والناحية يقصدها المسافر، والسفر البعيد والمشقة. والنأى: البعد. وقال في التهذيب: وتسلم على الأئمّة عليهم السلام من بعيد كما تسلم عليهم من قريب غير انك لا يصحّ أن تقول: «أتيتك زائرا» بل تقول موضعه: «قصدتك بقلبى زائرا اذ عجزت عن حضور مشهدك ووجهت إليك سلامى لعلمى بأنّه يبلغك صلّى الله عليك فاشفع لي عند ربك جل وعز» وتدعو بما أحببت. (فى).

(٢) الكليني، الكافي: ٤/ ٥٨٧.

سابعاً: زيارة جامعة مختصرة

تَقُولُ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ الله وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِهِ أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ الله عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَّى الله عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ اللهمَّ إِنِّي أَتَوَلَّىٰ آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ آمَنْتُ بِ الله وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّىٰ وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَىٰ مِنْ دُونِ الله[1].

(١) أورده الكفعمي في المصباح: ٤٧٥، عنه البحار: ٢٠٦/ ١٠٠ وفي البلد الأمين: ٢٧٩.

ثامناً: زِيَارَةٌ جَامِعَة أُخْرَىٰ:

ما جعلها العلامة المجلسي الثّامنة من الزّيارات الجامعة في كتابه تحفة الزائر، وقال: هذه زيارة رواها السّيد ابن طاووس في خلال أدعية عرفة عن الصّادق صلوات الله عليه ويُزار بها في كلّ مكان وزمان لا سيّما في يوم عرفة وهي هذه الزّيارة:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ الله مِنْ خَلْقِهِ وَاَمينَهُ عَلى وَحْيِهِ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، اَنْتَ حُجَّةُ الله عَلى خَلْقِهِ وَبابُ عِلْمِهِ

وَوَصِيُّ نَبِيِّـهِ وَالْخَليفَـةُ مِـنْ بَعْـدِهِ في أُمَّتِـهِ، لَعَـنَ اللهُ أُمَّـةً غَصَبَتْـكَ حَقَّـكَ وَقَعَـدَتْ مَقْعَـدَكَ، اَنَـا بَـريٌ مِنْهُـمْ وَمِـنْ شـيعَتِهِمْ اِلَيْـكَ،

اَلسَّـلامُ عَلَيْـكِ يـا فاطِمَـةُ الْبَتُـولُ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكِ يـا زَيْـنَ نِسـاءِ الْعالَمـينَ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكِ يـا بِنْـتَ رَسُـولِ اللهِ رَبِّ الْعالَمـينَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـكِ وَعَلَيْـهِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكِ يـا اُمَّ الحَسَـنِ وَالْحُسَـيْنِ، لَعَـنَ اللهُ اُمَّـةً غَصَبَتْـكِ حَقَّـكِ وَمَنَعَتْـكِ مـا جَعَلَـهُ اللهُ لَـكِ حَـلالاً، اَنَـا بَـريٌ اِلَيْـكِ مِنْهُـمْ وَمِـنْ شـيعَتِهِمْ،

اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبـا مُحَمَّـد الْحَسَـنِ الزَّكِـيَّ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ لَعَـنَ اللهُ اُمَّـةً قَتَلَتْـكَ وَبايَعَـتْ

فِي اَمْـرِكَ وَشـايَعَتْ اَنَـا بَـرِئٌ اِلَيْـكَ مِنْهُـمْ وَمِـنْ شـيعَتِهِمْ،

اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبـا عَبْـدَ الله الْحُسَـيْن بْـنَ عَـلِيٍّ صَلَـواتُ الله عَلَيْـكَ وَعَـلى اَبيـكَ وَجَـدِّكَ مُحَمَّـدٍ صَـلَّى الله عَلَيْـهِ وَآلِـهِ، لَعَـنَ الله اُمَّـةً اسْـتَحَلَّتْ دَمَـكَ، وَلَعَـنَ الله اُمَّـةً قَتَلَتْـكَ وَاسْـتَباحَتْ حَريمَـكَ، وَلَعَـنَ الله اَشْـياعَهُمْ وَاَتْباعَهُـمْ، وَلَعَـنَ الله الْمُمَهِّديـنَ لَهُـمْ بِالتَّمْكـينِ مِـنْ قِتالِكُـمْ، اَنَـا بَـرِئٌ اِلَى الله وَاِلَيْـكَ مِنْهُـمْ،

اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبـا مُحَمَّـد عَـلِيَّ بْـنَ الْحُسَـيْنِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبـا جَعْفَـر مُحَمَّـدَ بْـنَ عَـلِيٍّ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبـا عَبْـدِ الله جَعْفَـر بْـنَ مُحَمَّـد، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ

يـا مَـوْلايَ يـا اَبَـا الْحَسَـنِ مُوسَـى بْـنَ جَعْفَـر، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبَـا الْحَسَـنِ عَـلِيَّ بْـنَ موُسـى، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبَـا جَعْفَـر مُحَمَّـدَ بْـنَ عَـلِيٍّ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبَـا الْحَسَـنِ عَـلِيَّ بْـنَ مُحَمَّـد، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَوْلايَ يـا اَبَـا مُحَمَّـد الْحَسَـنَ بْـنَ عَـلِيٍّ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا مَـوْلايَ يـا اَبَـا الْقاسِـم مُحَمَّـدَ بْـنَ الْحَسَـنِ صاحِـبَ الزَّمـانِ، صَـلَّى الله عَلَيْـكَ وَعَـلى عِتْرَتِـكَ الطّاهِـرَةِ الطَّيِّبَـةِ، يـا مَـوالِيَّ كُونُـوا شُـفَعائي فى حَـطِّ وِزْري وَخَطايـايَ، آمَنْـتُ بِ الله وَبِـما اُنْـزِلَ اِلَيْكُـمْ، وَاَتَـوالى آخِرَكُـمْ بِـما اَتَـوالى اَوَّلَكُـمْ، وَبَرِئْـتُ مِـنَ الْجِبْـتِ وَالطّاغـوُتِ وَالـلاّتِ وَالْعُـزّى،

يـا مَـواليَّ اَنـا سِـلْمٌ لِمَـنْ سـالَمَكُمْ، وَحَـرْبٌ لِمَـنْ حارَبَكُـمْ، وَعَـدُوٌّ لِمَـنْ عاداكُـمْ، وَوَلِيٌّ لِمَـنْ والاكُـمْ اِلى يَـوْمِ الْقِيامَةِ وَلَعَـنَ اللهُ ظالِميكُـمْ وَغاصِبيكُـمْ، وَلَعَـنَ اللهُ اَشْـياعَهُمْ وَاَتْباعَهُـمْ وَاَهْـلَ مَذْهَبِهِـمْ، وَاَبْـرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُـمْ مِنْهُـمْ[1].

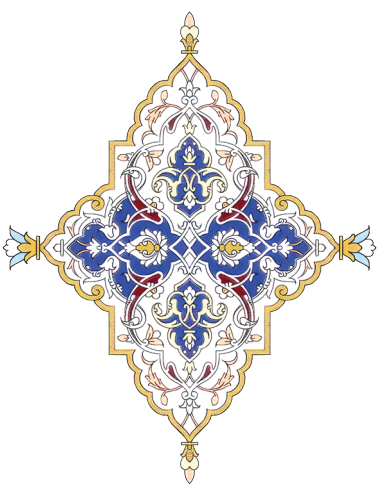

(١) ابن طاووس، مصباح الزائر: ٣٣٩.

تاسعاً: زِيَارَةٌ جَامِعَة أُخْرَىٰ:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِم عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سُئِلَ اَلرِّضَا عليه السلام عَنْ إِتْيَانِ قَبْرِ أَبِي اَلْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ:

«صَلُّوا فِي اَلْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَيُجْزِي فِي اَلْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ:

اَلسَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَصْفِيَائِهِ اَلسَّلَامُ عَلَىٰ أُمَنَاءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ اَلسَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللهِ وَخُلَفَائِهِ اَلسَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَىٰ مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ اَلسَّلَامُ عَلَىٰ اَلدُّعَاةِ إِلَى اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَىٰ اَلْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَىٰ اَلْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللهِ اَلسَّلَامُ

عَـلَى اَلْأَدِلاَّءِ عَـلى الله اَلسَّـلامُ عَـلى اَلَّذِيـن مَـنْ وَالاَهُـمْ فَقَـدْ وَالَى الله وَمَـنْ عَادَاهُـمْ فَقَدْ عَـادَى الله وَمَـنْ عَرَفَهُـمْ فَقَـدْ عَـرَفَ الله وَمَـن جَهِلَهُـمْ فَقَـدْ جَهِـلَ الله وَمَـنِ اِعْتَصَـمَ بِهِـمْ فَقَـدِ اِعْتَصَـمَ بِ الله وَمَـنْ تَخَلى مِنْهُـمْ فَقَـدْ تَخَلَّى مِـنَ الله وَأَشْـهَدُ أَنِّي سِـلْمٌ لِمَـنْ سَـالَمَكُمْ وَحَـرْبٌ لِمَـنْ حَارَبَكُـمْ مُؤْمِـنٌ بِسِرِّكُـمْ وَعَلاَنِيَتِكُـمْ مُفَـوِّضٌ فِي ذَلِـكَ كُلِّـهِ إِلَيْكُـمْ لَعَـنَ الله عَـدُوَ آلِ مُحَمَّـدٍ مِـنَ اَلْجِـنِّ وَاَلْإِنْـسِ وَأَبْـرَأُ إِلَى الله مِنْهُـمْ وَصَـلَّى الله عَـلى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ[1].

هَـذَا يُجْـزِي فِي اَلزِّيَـارَاتِ كُلِّهَـا وَتُكْثِـرُ مِـنَ اَلصَّـلاَةِ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَتُسَـمِّي

(١) هـذه الزّيـارة موجـودة في الـكافي والتّهذيـب وكامـل الزّيـارة، وقـد ورد بعـد هـذه الزّيارة في جميـع مصادرهـا.

وَاحِـداً وَاحِـداً بِأَسْـمَائِهِمْ وَتَـبَرَّأُ مِـنْ أَعْدَائِهِـمْ وَتَخَـيَّرَ لِنَفْسِـكَ مِـنَ اَلدُّعَـاءِ وِلِلْمُؤْمِنِـينَ وَاَلْمُؤْمِنَـاتِ»[1].

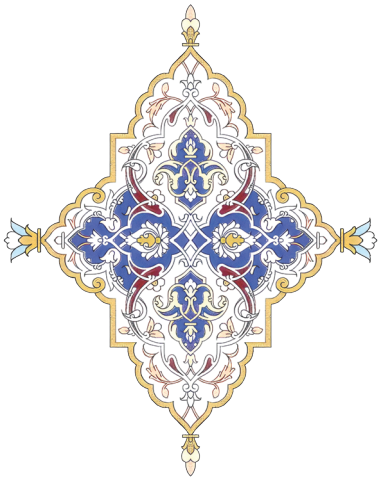

(١) الطوسي، تهذيب الأحكام: ٦/ ١٠٢.

الفهرس

المقدمة ٥

الزيارات الخاصة

زيارة الإمام زين العابدين عليه السلام ١٥
زيارة الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام (يوم الثلاثاء) ١٨

زيارة أئمة البقيع عليهم السلام

باب زيارة أئمة البقيع عليهم السلام ٢٣
زيارتهم خاشعا لله تعالى ٢٩

الزيارات الجامعة

زيارة المزار الكبير ٤٣
زيارة الجامعة الكبيرة ٦١
زيارة أمين الله ٧٩
زيارة الأئمة عليهم السلام في شهر رجب .. ٨٤
زيارة الأبواب ٨٧
زيارة جميع الأئمة عليهم السلام من البعد .. ٨٩

زيارة جامعة مختصرة ٩٠
زيارة جامعة أخرىٰ ٩١
زيارة جامعة أخرىٰ ٩٦
الفهرس ٩٩